. @ 273 @

(^ ا قويا عزيزا (25) وانزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا (26) وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) * * * * ضربة فلما ضربه ، ابن ملجم وقعت ضربة ابن ملجم على موضع ضربة عمرو بن عبدود ، فهلك في ذلك رضي ا عنه . .

وقوله : (^ وكان ا قويا عزيزا) أي : قويا في ملكه ، عزيزا في انتقامه . .

قوله تعالى : (^ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) أي : عاونوهم من أهل الكتاب ، وهم قريظة ، وقد كانوا في عهد النبي ، وسيدهم كعب بن أسد ، وأما بنو النضير فسيدهم حيي بن أخطب ، فلما أجلى رسول ا بني النضير إلى الشام ، ذهب حيي بن أخطب ، إلى قريش و (استنصرهم) ، وجمع الأحزاب وجاء بهم لقتال النبي ، ثم جاء إلى قريظة وحملهم على نقض العهد في قصة طويلة ، وعاهد معهم أن المشركين لو رجعوا ولم يظفروا دخل معهم في حصنهم ليصيبه ما يصيبهم ، فلما هزم المشركون دخل معهم في حصنهم ، وأما قريظة فنقضوا العهد ، وقصدوا حرب النبي مع الأحزاب في قصة مذكورة في المغازي . .

وقوله : (^ من صياصيهم) أي : من حصونهم ، ومنه صياصي البقر أي : قرونها لأنها تمتنع بها . .

وقوله : (^ وقذف في قلوبهم الرعب) أي : الخوف . .

وقوله : (^ فريقا تقتلون) قتل رسول ا من قريظة أربعمائة وخمسين ، وفي رواية ستمائة ، وفيهم حيي بن أخطب وسادتهم ، وكانوا يقولون : هذا ذبح كتبه ا على بني إسرائيل . .

وقوله : (^ وتأسرون فريقا) أسر منهم سبعمائة وخمسين ، وفي رواية سبعمائة